

الخرف الجبهي الصدغي

يتناول هذا الكتيب وصفًا للخرف الجبهي الصدغي ويوضح أسبابه وتطوره وعلاجه.

- الخرف هو تسمية تطلق على مجموعة من الأعراض التي تسببها اضطرابات تؤثر في الدماغ.
- تتسبب الإصابة بالخرف الجبهي الصدغي في تلف تدريجي لأي من الفصين الجبهي أو الصدغي للدماغ أو كليهما معًا.
- يمكن أن يؤثر الخرف الجبهي الصدغي في واحد أو أكثر مما يلي: السلوك والشخصية واللغة والحركة.
- غالبًا لا تتأثر الذاكرة، خاصةً في المراحل المبكرة من الحالة.
- الخرف الجبهي الصدغي أكثر شيوعًا عند من تقل أعمارهم عن 65 عامًا.

مؤشرات وأعراض الخرف الجبهي الصدغي

- توجد عدة أنواع مختلفة من الخرف الجبهي الصدغي، وتعتمد الأعراض على الأماكن المتضررة أولاً في الدماغ.
- يعد الخرف الجبهي الصدغي مرضًا تدريجيًا كما أنه يؤثر في كل مصاب بشكل مختلف. وهذا يعني أن الأعراض قد تكون خفيفة في البداية ولكنها ستزداد سوءًا بمرور الوقت.
- كل نوع من أنواع الخرف الجبهي الصدغي له مؤشرات وأعراضه الخاصة.

الخرف الجبهي الصدغي المُغيّر للسلوك

عندما يكون الفص الجبهي هو أول جزء يتأثر بالجلطة، تكون التغيرات الرئيسية التي تحدث هي تغيرات في الشخصية والسلوك: يُعرف هذا باسم الخرف الجبهي الصدغي المُغيّر للسلوك. وفي هذا النوع من الخرف الجبهي الصدغي، تتضرر أماكن الدماغ التي تتحكم في السلوك والقدرة على الحكم على الأمور والعواطف والبصيرة.

تختلف الأعراض من شخص إلى آخر، اعتمادًا على الأماكن المتضررة في الفص الجبهي. بعض المصابين تظهر عليهم لامبالاة، بينما يُظهر بعضٌ آخر سلوكيات منفلتة، وقد تتبدل أحوال بعضٍ بين اللامبالاة والسلوكيات المنفلتة.

تشمل الأعراض الشائعة ما يلي:

- الحالة المزاجية الثابتة والأنماط الثابتة من السلوك والأنانية وعدم القدرة على التأقلم مع الأوضاع الجديدة
- فقدان التعاطف والدفء العاطفي وردود الفعل العاطفية تجاه الآخرين
- اللامبالاة أو فقدان الدافعية أو ترك ممارسة الهوايات أو تجنب التواصل الاجتماعي
- عدم التقيد بالعادات الاجتماعية الطبيعية أو التحدث إلى الغرباء أو إظهار سلوكيات مُخرجة
- صعوبة في التفكير وفي الحكم على الأمور والتخطيط
- تشتت الانتباه أو الاندفاع بسهولة
- التغييرات في أنماط الأكل، مثل الرغبة الشديدة في تناول الحلويات أو الإفراط في تناول الطعام أو تغيير الأطعمة المفضلة وغير المفضلة
- تدني الاهتمام بالعناية الذاتية والنظافة الشخصية
- الافتقار إلى البصيرة
- السلوكيات الحركية (الجسدية) المتكررة مثل التجميع والعد والنقر بالأصابع.

الحبسة التقدمية الأولية

عندما يكون الفص الصدغي أول الأجزاء المتأثرة بالجلطة، يحدث فقدان للمهارات اللغوية: يُعرف هذا باسم الحبسة التقدمية الأولية. في هذا النوع من الخرف الجبهي الصدغي، لا تتأثر الجوانب الأخرى مثل التفكير والإدراك والسلوك كثيرًا في المراحل المبكرة.

هناك نوعان أكثر شيوعًا من غيرهما من أنواع الخرف الجبهي الصدغي تتأثر فيهما الجوانب المتعلقة باللغة:

خرف دلالة الرموز

خرف دلالة الرموز عبارة عن شكل مؤقت من أشكال الإصابة؛ حيث يتم فقدان القدرة على تحديد معنى الكلمات أو العثور على الكلمة الصحيحة أو تسمية الأشخاص والأشياء بشكل تدريجي. عادةً لا تتأثر القراءة والهجاء والفهم والتعبير.

تشمل أعراض خرف دلالة الرموز ما يلي:

- نسيان مجموعة من المفردات تدريجياً واستخدام كلمات عامة بدلاً منها
- فقدان القدرة على فهم الكلمات المفردة، خاصةً الكلمات غير الشائعة
- مواجهة صعوبة في العثور على الكلمة الصحيحة أو معرفة اسم أحد الأشخاص
- نسيان الغرض من استخدام الأشياء المألوفة أو عدم القدرة على تسميتها.

ومع ذلك، لا تتأثر القواعد اللغوية والقدرة على التحدث بطلاقة وبشكل طبيعي، لذلك قد يبدو المُصاب بهذه الحالة قادرًا على التحدث بطلاقة، لكن حديثه يفتقر إلى المعنى.

يتمتع عديد من المصابين بخرف دلالة الرموز بقدرات وظيفية أخرى (مثل اتخاذ القرار أو المهارات الحركية) ويمكنهم القيام بأنشطة الحياة اليومية حتى المراحل المتأخرة من المرض. قد تكون هناك تغييرات في السلوك أيضاً، مثل الهوس بالروتين اليومي وردود الفعل العاطفية.

الحبسة التقدمية مع فقدان الطلاقة

في هذا النوع من الخرف الجبهي الصدغي، يعاني الشخص مشكلات في التحدث، وبمرور الوقت يفقد قدرته على التحدث بطلاقة.

تختلف الأعراض من شخص إلى آخر، لكنها تشمل ما يلي:

- التحدث بشكل مختلف، مثل نطق الكلمات ببطء أو التلعثم أو عدم وضوح الكلام
- يظل الشخص قادرًا على التعبير، ولكنه لا يستخدم الكلمات بطريقة صحيحة، أو يستخدم قواعد نحوية غير صحيحة، أو يستخدم عبارات قصيرة أو غير مكتملة
- مواجهة صعوبة في متابعة المحادثات أو التواصل مع مجموعات من الأشخاص أو استخدام الهاتف
- تراجع القدرة على القراءة والكتابة.

الاضطرابات الحركية

يُصاب عدد قليل من المصابين بالخرف الجبهي الصدغي بحالات تؤثر في حركتهم أيضاً. ويمكن أن تظهر الأعراض الحركية إما قبل ظهور أعراض الخرف لأول مرة أو بعده. وتعد هذه الحالات نادرة نسبياً، لكنها تشمل مرض العصبون الحركي والاضطرابات الحركية الأخرى مثل الترنس القشري القاعدي والشلل فوق النووي المترقي.

ما العوامل التي تسبب الخرف الجبهي الصدغي؟

يحدث الخرف الجبهي الصدغي بسبب أمراض الدماغ، ولكن السبب وراء إصابة بعض الأشخاص به غير معروف (باستثناء الخرف الجبهي الصدغي العائلي الذي ينتج عن طفرة جينية). ويمكن أن يعاني المصابون بالخرف الجبهي الصدغي تغيير واحد من عدد من التغيرات الأساسية المختلفة في خلايا الدماغ إما في الفص الجبهي أو الصدغي أو كليهما.

من الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالخرف الجبهي الصدغي؟

يمكن أن يصيب الخرف الجبهي الصدغي أي شخص.

تحدث أعراض الخرف الجبهي الصدغي عادةً بين سن 40 و65 عاماً، لكن هذا المرض قد يصيب الأشخاص الأصغر سناً أو الأكبر سناً من ذلك. ما يقرب من ثلث المصابين بالخرف الجبهي الصدغي لديهم تاريخ عائلي من الإصابة بالخرف. ومع ذلك، فإن قرابة 10 إلى 15 في المائة فقط من المصابين بهذه الحالة يعانون الخرف الجبهي الصدغي العائلي الناجم عن طفرات جينية. ليس لدينا فهم كامل عن القاعدة الوراثية للحالة، وهناك أبحاث تُجرى بشأنها الآن.

تشخيص الإصابة بالخرف

يجب تقييم حالة الشخص المشتبه في إصابته بالخرف الجبهي الصدغي بواسطة طبيب أعصاب أو طبيب شيخوخة أو طبيب نفسي متخصص في الخرف.

يشمل التقييم النموذجي ما يلي:

- معرفة التاريخ الطبي المفصل من الشخص
- إجراء محادثة مع أحد أفراد الأسرة أو القائمين على رعاية المصاب الذين لاحظوا الأعراض وقت ظهورها وعدد مرات حدوثها، إذا أمكن
- فحص جسدي
- تحاليل الدم والبول

- تقييم نفسي
- تقييم عصبي (اختبارات القدرات المعرفية مثل الفهم وحل المشكلات)
- تصوير الدماغ (التصوير بالرنين المغناطيسي، المعروف باسم MRI).

الخيارات العلاجية

لا توجد حاليًا علاجات متاحة للشفاء من المرض أو إبطاء تطوره، لكن هناك العديد من التجارب السريرية التي تجري حاليًا في أستراليا وحول العالم. يمكن أن تساعد العلاجات المختلفة على السيطرة على بعض الأعراض، مثل التغيرات في السلوك واللغة.

- يعد التحدث مع استشاري أو طبيب نفسي من الأمور بالغة الأهمية حيث يساعد ذلك على التحكم في التغيرات التي تطرأ على السلوك والحالة المزاجية.
- يمكن أن يساعد العلاج المهني على تحسين الأداء اليومي في المنزل.
- قد يساعد علاج النطق والتخاطب المصابين بخرف دلالة الرموز والحبسة التقدمية غير الطلقة على إيجاد طرق بديلة للتواصل.

قد تساعد الأدوية في علاج الأعراض الثانوية مثل الاكتئاب أو اضطرابات النوم. معرفة معلومات أكثر عن الخرف الجبهي الصدغي وتأثيراته في الدماغ يمكن أن تساعد الآخرين على فهم الأسباب وراء سلوكيات المصاب. ويمكن لأفراد الأسرة والقائمين على الرعاية -من خلال تقديم الدعم اللازم لهم- وضع إستراتيجيات لمساعدة شخص مُصاب بأعراض سلوكية ونفسية.

كيف يتطور الخرف الجبهي الصدغي؟

يعد الخرف الجبهي الصدغي من الأمراض المستعصية. ومع تقدم المرض، قد تتأثر أماكن أخرى من الدماغ. كما أنه يسبب تدهورًا صحيًا تدريجيًا لا مفر منه في قدرات المصاب على مدى عدة سنوات.

مطالعات وموارد إضافية

- خدمة مكتبة مؤسسة **Dementia Australia** تفضلوا بزيارة: dementia.org.au/library
- خدمات الدعم التي توفرها **Dementia Australia** تفضلوا بزيارة: dementia.org.au/support
- البرامج التعليمية التي توفرها مؤسسة **Dementia Australia** تفضلوا بزيارة: dementia.org.au/education
- فريق بحوث الخرف الجبهي الصدغي (FRONTIER) تفضلوا بزيارة: frontierftd.org
- الرابطة الأسترالية للخرف الجبهي الصدغي (AFTDA) تفضلوا بزيارة: theaftd.org.au
- الدليل الإرشادي للخرف الجبهي الصدغي "FTD" تفضلوا بزيارة: ecdc.org.au/ftd-toolkit

معلومات إضافية

توفر مؤسسة **Dementia Australia** الدعم والمعلومات والتوعية والاستشارات.

خط المساعدة الوطني للخرف: 1800 100 500

للحصول على مساعدة لغوية: 131 450

تفضلوا بزيارة موقعنا الإلكتروني: dementia.org.au